

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن اتهامات الإدارة الأميركية للحكومة السورية بما سمته «محرقة»، في سجن صيدنايا، «عارية من الصحة جملة وتفصيلاً»، واعتبرت أن قيام «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بقتل العشرات من المدنيين السوريين الأبرياء في قرية العكريشي بالرقعة ومدينة البوكمال بدير الزور يشكل عدواناً موصوفاً على الشعب السوري وانتهاكاً صارخاً لسيادة ووحدة أرضه.

وقالت الوزارة في رسالتين وجهتهما أمس إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «قامت قوات التحالف الدولي غير الشرعي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٥ بقتل ما يزيد على ٢٦ شخصاً في قرية العكريشي التابعة لمحافظة الرقة وهذا العدد مرشح للزيادة نتيجة الإصابات البليغة بين الجرحى والدمار الكبير في منازل الأهالي».

وأضافت: «كما أن ضربات قوات هذا التحالف طالت بالأسف «المدنيين» في مدينة البوكمال حيث استشهد جرحاها أكثر من ٣١ شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء إضافة إلى عدد من الجرحى حالة بعضهم حرجة حيث أدى الدمار الكبير الذي أحدثته الاعتداء إلى سقوط المباني السكنية فوق رؤوس قاطنيها إذ ما زال يوجد عدد من المغفوقين تحت الأنقاض».

وتابعت: «وما استمر حركات القتل التي ترتبتها قوات التحالف دون رحمة بحق النساء العاملات في قطاع حقول القطن ناهيك عن قتل الأطفال وكبار السن والأبرياء في منازلهم لا دليل على أن طائرات هذا التحالف لا ترتكب هذه الجرائم عن طريق الخطأ وإنما وفق سياسة لا يمكن تبريرها أو قبولها تحت أي منطلق أو أعذار كانت».

ويعد أن أوضحت الوزارة أن سورية تدين بأشد العبارات عمليات التحالف غير المشروعة في الأجواء السورية وكذلك أي عمليات مشابهة تتم دون إذن الحكومة السورية والتنسيق معها قالت إنها «تعتبر ذلك عدواناً موصوفاً على الشعب السوري وانتهاكاً

اعتبرت مجازر التحالف الدولي عدواناً موصوفاً على الشعب السوري

الخارجية: ادعاءات واشنطن حول سجن صيدنايا عارية من الصحة



قصف للتحالف الدولي قرب الطبقة (من الانترنت)

مجلس الأمن وفي إطار مخالفت صارخة لميثاق الأمم المتحدة مؤكدة أن عالم اليوم يتطلب مزيداً من احترام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وليس أعمالاً يقوم بها تحالف غير شرعي بعض الفاعلين فيه أعضاء دائمون أو غير دائمين في مجلس الأمن».

وفي سياق آخر، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين وفق ما نقلت «سانا» أمس: إنه «كما دأبت الإدارات الأميركية المتعاقبة على تطبيق الأكاذيب والادعاءات لتبرير سياساتها العدوانية والتدخلية في الدول الأخرى ذات السيادة خرجت علينا بالأمس الإدارة الأميركية برواية هوليوودية جديدة منفصلة عن الواقع ولا تمت للحقيقة بأي صلة حول اتهام الحكومة السورية بما سمته هذه الإدارة محرقة في سجن صيدنايا إضافة إلى الأسطوانة القديمة التي تتكرر دائماً حول استخدام اليرامل المتفجرة والسلاح الكيميائي».

وأضاف المصدر: إن «حكومة الجمهورية العربية السورية إذ تؤكد أن هذه الادعاءات عارية من الصحة وجملةً وتفصيلاً وما هي إلا من نسج خيال هذه الإدارة وعلاقتها فإنها لا تستغرب مثل هذه التصريحات التي اعتادت على إطلاقها قبيل أي جولة سياسية سواء في جنيف أو أستانا حيث باتت مكشوفة الأهداف والنوايا بشكلها ومضمونها وتوقيتها».

وفي سياق متصل، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوستاشوف، وفق ما نقلت وكالة «تاس»، أن «المزاعم الأميركية بوقوع عمليات إعدام جماعي في سجن صيدنايا قرب دمشق ليست جديرة بالثقة».

ولفت إلى أن «الأميركيين يحاولون مرة أخرى تحويل الانتباه إلى الحكومة السورية لتقويض جهود حل الأزمة في سورية وخصوصاً مع انطلاق جنيف ٦».

ويجيب ما أوربت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، فقد نشرت وزارة الخارجية الأميركية الإقتين صوراً واختتمت الوزارة رسالتها بالقول: إن «سورية تطلب مرة أخرى مجلس الأمن بوقف اعتداءات التحالف الدولي غير الشرعي الذي تقوده الولايات المتحدة على الشعب السوري وعدم تجاهل اعتداءات هذا التحالف الذي يقوم بعملياته من خارج قرارات

صارخاً لسيادته ووحدة أرضه».

وأشارت إلى أن سورية تقدمت بالكثير من المعلومات حول الاعتداءات المتكررة لقوات التحالف التي يدينها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وخاصة أنها لا تستهدف بشكل مخلص الإرهابيين ومن يدعمهم ولم تؤد إلى أي نتيجة تذكر سوى تمكين الإرهابيين من اقتراح جرائمهم بحق سورية.

وقالت: إنه «وفي هذا المجال فإن سورية تكرر انطلاقاً من مسؤوليتها عن حماية شعبيها وحدودها بأن العدو الحقيقي للسوريين هو التنظيمات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة التي تقوم قوى التحالف

بمديها بالسلاح والمال السعودي وقطر وبريطانيا وقتل شعبيها وإطالة أمد الحرب فيها خدمة لسياسات أصبحت معروفة ويتم تنسيقها على أعلى مستويات صنع القرار في البلدان التي أشرنا إليها أعلاه وغيرها».

واختتمت الوزارة رسالتها بالقول: إن «سورية تطلب مرة أخرى مجلس الأمن بوقف اعتداءات التحالف الدولي غير الشرعي الذي تقوده الولايات المتحدة على الشعب السوري وعدم تجاهل اعتداءات هذا التحالف الذي يقوم بعملياته من خارج قرارات

رأت أن «جنيف ٦» سيكون «حاداً للغاية»

كازاخستان: ضامنو مذكرة «أستانا ٤» يعملون على تطبيقها بنشاط



من لقاء بوتين وأردوغان في كازاخستان (أ ف ب - أرشيف)

تسمح بخفض العنف وإنقاذ أرواح السكان. ولكن في ضوء إهفاق الاتفاقات السابقة، لدينا سبب للشعور بالتشاؤم والتشكيك». وتشمل مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» التي دخلت حيز التنفيذ منذ أكثر من عشرة أيام ٤ مناطق من البلاد وتنص على وقف أي اشتباكات بين الجيش العربي السوري والمليشيات المسلحة المشاركة في «أستانا ٤» في تلك المناطق، وذلك بضمانة الترويكا الضامنة لعملية أستانا «روسيا، إيران، تركيا». ويستتفي الاتفاق تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بالإضافة إلى المجموعات المسلحة التي تتبع لهما وتعمل بقيادتهما، واستضافت العاصمة الكازاخية قبل اجتماع «أستانا ٤» ثلاثة اجتماعات حول الأزمة في سورية عقد الأول يومي ١٣ وال ٢٤ من كانون الثاني الماضي وصر في ختامه بيان أكد الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وشدد الاجتماع الثاني الذي عقد في ١٦ من شهر شباط الماضي على تثبيت نظام وقف الأعمال القتالية في سورية في حين عقد الاجتماع الثالث يومي ١٨ وال ١٩ من آذار الماضي بغياب وفود «المليشيات المسلحة».

مكافحة الإرهاب. وكل مجموعة من هذه المجموعات الأربع تستحق ليس فقط إيلاء اهتمام خاص، بل من المتوقع أن تكون هناك مناقشات حادة جداً، نظراً لمواقف الأطراف المعنية والتي غالباً ما لا يمكن التوفيق بينها». وكان القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ستيفارت جونز أكد، أول من أمس، أن بلاده تنظر

أستانا وهي روسيا وإيران وتركيا وقعت في ختام اجتماع «أستانا ٤» في الرابع من أيار الجاري مذكرة إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» التي جاءت بمبادرة من روسيا. وحول محادثات «جنيف ٦» التي انطلقت أمس، قال عبدالرحمنانوف: «هناك أربع مجموعات من القضايا، أحدها باختصار: المجموعات ذات العلاقة بالحكومة والانتخابات والدستور

الوطن - وكالات

أعلنت كازاخستان أن اجتماعات العمل التي عقدها الرئيس نور سلطان نزارباييف مع قادة وممثلي الدول الضامنة لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية أظهرت أن الأطراف تشارك بنشاط في العمل على تطبيق المذكرة، وتوقع أن تكون مناقشات جوية محادثات «جنيف ٦» السورية السورية «حادة للغاية».

وقال وزير الخارجية الكازاخستاني خيرات عبد الرحمنوف الصحفيين وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك»: إن «اجتماعات العمل التي جمعت تزارباييف مع ممثلي الدول الضامنة في العاصمة الصينية بيكين وبشكل أمق مع قيادتي روسيا وتركيا (...) أظهرت أن الأطراف

منخرطة بنشاط في العمل على صعد متعددة لتثبيت مذكرة مناطق تخفيف التوتر». وأضاف: «على حد علمي فإن الإدارات العسكرية تشارك في هذا العمل بالمقام الأول لأنها تتحدث عن شكل جغرافي معين مناطق تخفيف التصعيد على الخريطة إضافة إلى إنشاء مراكز مراقبة ونقاط تفتيش على طول هذه المناطق». وكانت الدول الضامنة لمسار

تصعيد واشنطن لطمأنة طفلاتها

مازن جبور

التصريحات والتحركات التصعيدية القادمة من الولايات المتحدة مؤخراً تجاه دمشق، في ظل تطبيق مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية، والتي كانت الولايات المتحدة شاهدة على إنجازها خلال اجتماع «أستانا ٤»، تشير إلى تحول محتمل في الموقف الأميركي يتناغم مع مطالب حلفاء واشنطن في المنطقة.

في سياق التصريحات الأميركية، أكد وزير الدفاع جيمس ماتيس أن إدارة بلاده درست مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد»، واعتبر أن هناك «العديد من علامات الاستفهام بشأن فعاليتها»، ما يترك مدلولات حول موقف أميركي غير مستقر تجاه المذكرة التي هي مقترح روسي.

مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» بلورتها موسكو بهدف تهدئة التوتر الإقليمي بين الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية، وتقديم مخرج للتقليل من درجة التصعيد الأميركي ضد سورية، والذي تحول إلى سلوك عملي مع العدوان على قاعدة الشعارات في حمص.

ورغم التفاؤل الذي أظهره الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد زيارة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف إلى واشنطن حول التعاون مع موسكو فيما يخص سورية، إلا أن تحفظات أميركا حيال المذكرة الروسية مستمرة، ويدرس الأميركيون خياراتهم على مختلف الصعد للتعامل معها.

ومع زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن واللقاء القصير الذي حظي به من نظيره الأميركي، وبلغ عشرين دقيقة وفق ما ذكرت وسائل إعلامية، كل ذلك يشير إلى أن الخلاف قد وصل إلى ذروته في الدولتين حول الموقف من «قوات سورية الديمقراطية» - قسد» التي تشكلت عامها «وحدات حماية الشعب والمرأة» ذات الغالبية الكردية المدعومة أميركياً، وتعتبرها أقرة منظمة إرهابية.

بيد أن الاستقبال الأميركي الفاتر لأردوغان، ناتج عن قناعة لدى واشنطن بأن تركيا اتخذت القرار النهائي بالذهاب باتجاه موسكو والانخراط جدياً في تطبيق المذكرة الروسية، ولعل الموقف الأميركي يتجلى في تصريحات قادة «قسد» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في مدينة الطبقة بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي منها، بإعلان صراحة أنهم متجهون إلى الرقة ولن يشاركوا أحداً في العملية.

لا يقتصر الدعم الأميركي لـ«قسد» على قرار ترامب مؤخراً بتقديم سلاح ثقيل لسليحي «وحدات الحماية»، بل يتعداه إلى انتشار وحدات عسكرية أميركية على الحدود بين سورية وتركيا، وعلى خطوط الفصل في ريف منطقة منبج ومدن تل أبيب وعين العرب، لمنع أي عمل عسكري ضد هذه المناطق.

وفي خطوة تظهر سعي الولايات المتحدة إلى عرقلة تنفيذ مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» وبالتالي ضرب الطموح الروسي التركي، تراجعته الخارجية الأميركية، على لسان المسؤولة فيها نيكيول توميسون عن وصم «هيئة تحرير الشام» بالارهاب، معتبرة أن جبهة النصرة التي تعتبر المكون الأبرز للهيئة، لم يعد لها وجود.

كذلك فإن الثنائيات الإقليمية «إيران السعودية» و«إيران إسرائيل» التي تتصارع بشكل غير مباشر على الساحة السورية، شكل إنجازاً لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» خلال لمصلحة إيران على حساب السعودية وإسرائيل، وموقف ثنائي «إسرائيل السعودية» الرافض لأي دور إيراني في اتفاق حول سورية، بيد أنه تقاطع مع الموقف الأميركي الذي خسر تركيا لمصلحة روسيا، وتقاطع المصالح هذا، يسترجع الزيارة التي سبقتم بها ترامب إلى السعودية ومن ثم إسرائيل وهي جولاته الخارجية الأولى التي يبدها من دولة عربية.

وإضافة إلى التوافق الأميركي السعودي على تعطيل مذكرة «أستانا ٤»، فإن واشنطن قبضت ثمن زيارة ترامب إلى الرياض من خلال بيع سلاح أميركي للسعودية بقيمة ٣٠٠ مليار دولار، بحسب ما تم تسريبه في العديد من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما في ما يخص التخوف الإسرائيلي من المذكرة، فهو قائم بشكل رئيسي من تداعياته على موازين القوى الإقليمية والعالمية خاصة في ظل غياب الولايات المتحدة كشريك ضامن عن المذكرة ورغم وجود تركيا التي ترتبط بإسرائيل بعلاقات إشكالية.

إن المذكرة تمنح إيران اعترافاً دولياً بدورها في مساندة سورية في مكافحة الإرهاب، ويعطيها دوراً في حل الأزمة، وهذا يدفع بكيان الاحتلال إلى البحث عن ضامن لمصلحتها، وهو الأمر الذي على ترامب أن يقدمه لإسرائيل خلال الزيارة المرتقبة.

وإذا ما أخذنا بالحسبان، مناورات «الأسد المتأهب» التي تقودها الولايات المتحدة في الأردن، وما يحال لها من مخططات انطلاقاً من جنوب سورية نحو دير الزور، أي بموازاة الحدود الأردنية السورية والعراقية السورية، والتي سعى الجيش العربي السوري لقطع الطريق عليها من خلال المعارك التي بدأها نحو البادية والحدود العراقية، والتربط لعركة الرقة القائمة، يمكن تفسير الموقف الأميركي التصعيد ضد سورية، أنه يهدف إلى ضمان أمن إسرائيل وطمأنة السعودية.

خدام استبعد أن يتمخض عنها «مفاجأة» على الصعيد السياسي

في اليوم الأول من «جنيف ٦».. اجتماعات مكثفة وتركيز على الدستور.. وروسيا في الأروقة

موقف فريق دي ميستورا بات أقرب إلى موقف الحكومة السورية بحيث إن أي تغيير في سورية سيكون من حكومة إلى حكومة، أو من دستور إلى دستور، وإن كل ما يلقا عن مرحلة انتقالية انتهى إلى غير رجعة.

وتطفي على مباحثات «جنيف ٦» إلى حد كبير محادثات أستانا التي عقدت الجولة الأولى منها في كانون الثاني ٢٠١٧، وانتقد خلالها روسيا وإيران، وتركيا، على تعزيز اتفاق لوقف إطلاق النار بدأ سريانه في ٣٠ كانون الأول ٢٠١٦ بموجب اتفاق بين موسكو وأنقرة.

وتنالت الاجتماعات إثر ذلك في أستانا، وصولاً إلى توقيع الدول الثلاث الضامنة مذكرة قبل أقل من أسبوعين تقضي بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» في أربع مناطق سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» استبعد المعارض منذر خدام أحد مؤسسي «هيئة التنسيق الوطنية» حركة التغيير الديمقراطي، المعارضة لـ«الوطن»، أول من أمس، أن فريق دي ميستورا قد يتجه إلى التركيز أكثر على سلة الدستور كونها الأساس في أي اتفاق مقبل، فهي تؤسس لنظام حكم جديد ولانتخابات، وخاصة أنه تلقى وعداً وموافقة من الحكومة السورية لبحث مسألة الدستور على مستوى خبراء، أي أن تكون المناقشات غير رسمية وغير مسبقة ولا تكون في إطار حاكم أو ملزم ما لم تعتمد من المجتمع السوري بشكل رسمي.

وأكد المصدر حينها، أن فريق دي ميستورا اعتبر موقف دمشق تجاه مسألة الدستور بغاية المرونة وبعين عن تفاؤله تجاه مستقبل المفاوضات، وخاصة أن هذا الفريق بات يعتبر سورية في مقر الأمم المتحدة جنيف.

وكان لافتاً في اليوم الأول من المباحثات التي تستمر حتى يوم السبت المقبل وصول نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غانتيلوف إلى المدينة السويسرية الأمر الذي فسره المراقبون أنه يأتي في إطار دعم موسكو لمسار جنيف.

وعقد وفد سورية جلسة مباحثات مع غانتيلوف، تم خلالها بحث الجولة الحالية من الحوار السوري السوري وتأكيد أهمية هذه اللقاءات التي تأتي في إطار التشاور والتنسيق المستمرين بين الجانبين، كما عقد وفد سورية مساء اليوم الأول جلسة مباحثات ثنائية مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة.

كما عقد دي ميستورا اجتماعات مع وفد «معارضة الرياض» ووفدي «منصة موسكو» و«منصة القاهرة».

ووفق مصادر في أروقة المباحثات تحدث لـ«الوطن»، فقد ركزت مباحثات دي ميستورا مع الوفود على سلة «الدستور». وفي الجولة الخامسة من جنيف في آذار الماضي، بدأت الوفود مناقشة المحاور الأربعة التي يتألف منها جدول الأعمال وهي «الإرهاب والدستور والحكم والانتخابات».

وكان مصدر دبلوماسي غربي في جنيف ذكر

مباحثات محتملة لمسؤول روسي مع دي ميستورا الشهر المقبل

وكالات

أعلن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوستاشيف أنه قد يجري مباحثات مع المبعوث الأممي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، يومي ٢٢-٢٣ حزيران المقبل في جنيف.

وقال كوستاشوف رداً على دعوة سفير كرواتيا في روسيا للمشاركة في فعاليات الجمهورية في موسكو بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «يومي ٢٢-٢٣ حزيران قد أكون في جنيف في إطار اتحاد البرلمانين الدوليين حول سورية وسيكون لدينا لقاء مع ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي».